قائد الانقلاب العسكري يطالب بـ"مرونة سعر الصرف".. تمهيدًا لتعويم جديد أم مغازلة لصندوق النقد؟

الخميس 21 أغسطس 2025 01:30 م

أثارت تصـريحات قائد الانقلاب العسكري الأخيرة بشأن "التنسيق بين الحكومة والبنك المركزي لضمان سعر صرف مرن وموحّد" جدلاً واسعًا في الأوساط الاقتصادية والسياسية، في ظل أزمة متفاقمة في سوق العملات وتضارب سياسات الدولة النقدية، وبينما يرى مراقبون أن هذه الخطوة قد تسبق تعويمًا جديدًا للجنيه، يذهب آخرون إلى أنّها محاولة لتهدئة صندوق النقد الدولي الغاضب من عسكرة الاقتصاد المصري.

تصريحات مثيرة للجدل: ماذا يعني "سعر صرف مرن"؟

التوجيه الأخير لقائد الانقلاب العسـكري جاء بصـيغة تقنية لكنها محمّلة بالرسائل: «الحفاظ على مرونة سـعر الصـرف» يعني عمليًا الاسـتعداد لمزيد من التحرير، بينما الحديث عن «التوحيد» يوحي بالرغبة في إنهاء الفجوة بين السوق الرسمية والموازية.
يقول الخبير الاقتصادي **هاني جنينة** في تصريح سابق: "السوق يترقب قرارًا كبيرًا خلال أسابيع، والتعويم بات أمرًا شـبه محسوم إذا أرادت الحكومة استكمال برنامجها مع صندوق النقد".

الأرقام تكشف المأزق.. احتياطي قوي أم هشاشة خفية؟

أحدث بيانات البنك المركزي المصـري تشير إلى وصول الاحتياطي النقدي إلى 48.1مليار دولار بنهاية أبريل 2025، في حين تؤكد تقارير غير رسمية بلوغه 49مليارًا في منتصف العام.

ورغم أن الرقم يبدو مرتفعًا مقارنة بسـنوات ماضـية، إلا أن جزءًا كبيرًا منه عبارة عن ودائع وقروض قصيرة الأجل، وليست أموالًا حرة يمكن استخدامها.

أما السوق الموازية فتعكس أزمة ثقة حادة؛ إذ تراوحت أسعار الدولار بين 48و49 جنيهًا خلال الأسابيع الماضية، في حين ظل السعر الرسمي عند حدود 30.95جنيهًا.
يقول المحلل المالي رامي يوسف: الفجوة بين السوقين تجاوزت 50% في بعض الفترات، ما يعني أن أي حديث عن اسـتقرار سعر الصرف لا يستند لواقع حقيقي.

لماذا قد يلجأ النظام إلى التعويم الآن؟

برنامج مصر مع **صندوق النقد الدولي** يضغط منذ 2022 لتنفيذ إصلاحات حقيقية، تشمل:

- **تحرير سعر الصرف بالكامل**.
- **إطلاق برنامج خصخصة واسع النطاق**.
- **تقليص هيمنة المؤسسة العسكرية على الاقتصاد**.

في تقرير الصـندوق الصـادر في مارس 2025، ورد نص صـريح: نوصـي السـلطات المصـرية بالسماح بمرونة كاملة لسعر الصرف، مع وضع ضوابط للحد من التدخل المباشر.

ويرى خبراء أن التعويم قـد يكون شـرطًا للحصول على الشـرائح المتبقية من القرض البالغ 8 مليارات دولار، إضافة إلى اجتذاب اسـتثمارات خليجية متأخرة.

عسكرة الاقتصاد في مرمى النقد الدولي

لم تقتصـر انتقادات صـندوق النقـد على السـياسة النقدية، بل امتدت إلى عسـكرة الاقتصاد، فقد أكد التقرير ذاته: من الضـروري تقليص دور الكيانات التابعة للمؤسسة العسكرية في الاقتصاد لضمان تكافؤ الفرص.

هـذه الرسائـل تـأتي في وقت يسـيطر فيه الجيش على قطاعـات حيويـة مثـل الإسـمنت والحديـد والطرق والبنيـة التحتيـة، مـا يثير مخاوف المستثمرين الأجانب.

الخبير الاقتصادي عمرو عادلي علّق على ذلك قائلًا: أي إصـلاح اقتصادي حقيقي لا يمكن أن يحدث مع استمرار عسكرة الاقتصاد، لأن القطاع الخاص لن يستثمر في بيئة تنافسية غير عادلة.

من الرابح ومن الخاسر؟

إذا حدث التعويم، فالمتضـرر الأكبر سـيكون المواطن العادي، التضـخم الرسمي سجّل 33.5 % في يونيو 2025، بينما تتوقع مؤسـسات دولية وصوله إلى 40 % في حال تحرّر الجنيه.

الطبقـة المتوسـطة تواجه انهيارًا في القـدرة الشـرائية، في حين تحمي النخبـة المقربة من السـلطة نفسـها عبر تحويل أصولها إلى الدولار أو الاستثمار في العقارات والذهب.

قرار اقتصادي أم مناورة سياسية؟

توجيهات قائـد الانقلاب العسـكري ليست مجرد سـياسة نقديـة، بل تحمل أبعادًا سياسـية عميقة، إذا كان الهدف مغازلة صـندوق النقد لتمرير الشريحة المقبلة، فهذا يعني أن التعويم قادم لا محالة، أما إذا كان مجرد مناورة لتهدئة الأسواق، فالأزمة ستستمر وربما تتفاقم.
في كل الأحوال، تبقى الأسئلة الكبرى بلا إجابة: من يدفع الثمن؟ ومن يحصد الأرباح؟

الجدول الرئيسي للأرقام الاقتصادية:(2025)

المؤشر	القيمة	المصدر
الاحتياطي النقدي الأجنبي	48.1مليار دولار	البنك المركزي المصري
سعر الصرف الرسمي	30.95جنيهًا/دولار	البنك المركزي
سعر الصرف في السوق الموازية	49–48جنيهًا/دولار	تقارير السوق
التضخم السنوي	33.5%	الجهاز المركزي للإحصاء

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م
تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبع فداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنيرقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظحل باقم وروي تارايام 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نانسنلإا قوقح مضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا بربحلا ةلآ م عدل رصمو يونويهصلا ل للاتحلا نيي يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز عم انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلا قرغ لئلادو يجح مامصع روتكدلاءاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©